(40) القسم الأول أحاديث العرض على الكتاب لقد جاءت الأحاديث الصحيحة تنصّ على وجوب عرض الخبرين المتعارضين ، بل مطلق الأحاديث على القرآن الكريم ، فما وافق القرآن اخذ به وما خالفه اعرض عنه ، فلولا أنّ سور القرآن وآياته مصونة من التحريف ومحفوظة من النقصان ما كانت هذه القاعدة التي قرّرها الآئمّة من أهل البيت الطاهرين ، آخذين إياها من جدهم رسول ا صلّى ا عليه وآله وسلّم ، ولا أمكن الركون إليها والوثوق بها . ومن تلك الأحاديث : قول الإمام الصادق (عليه السّلام) : " خطب النبي (صلّى ا عليه وآله وسلّم) بمنى فقال : أيها الناس ما جاءكم عنّي يوافق كتاب ا فأنا قلته ، وما جاءكم يخالف كتاب ا فلم أقله " (1) . وقول الإمام الرضا عليه السلام : " ... فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب ا ، فما كان في كتاب ا موجوداً حلالاً أو حراماً فاتّبعوا ما وافق الكتاب ، وما لم يكن في الكتاب فأعرضوه على سنن النبي صلّى ا عليه وآله وسلّم ... " (2) . وقول الإمام الصادق عن أبيه عن جده علي عليهم السلام : " إنّ على كلّ

_____

(1) وسائل الشيعة 18 : 79 عن الكافي . (2) عيون أخبار الرضا 2 : 20 .